

الضربة التي لا تقيتني تقويني

حازم مبيضين

ليس غريباً هذا التزام بين التطورات المتسارعة على الساحة اللبنانية، ولم تتضح بعد نتائجها، وبين نشر فضائية الجزيرة لما سمعته وفاق سرعة، قالت إنها تكشف حجم التنازلات التي قدمتها السلطة الفلسطينية لإسرائيل، خلال المفاوضات المستمرة بين الجانبين منذ عدة سنوات، والتي تؤكد السلطة أنها كانت الأكثر شفافية من بين الأعمال السياسية التي جرت في المنطقة في التاريخ المعاصر، وهي تؤكد أنه لم تحدث خلالها واقعة إلا وتم الكشف عنها أمام الرأي العام، وأن سير المفاوضات بمجملها كان مكتسفا للجميع ويخضع للنقاش العلني، وللتدليل على صحة مواقفها رفضت السلطة مناقشة صحة أو عدم صحة وثائق الجزيرة، ودعت مؤسسات الأبحاث الفلسطينية المستقلة، إلى تشكيل لجنة لدراسة هذه الوثائق وتدقيقها، وإعلان النتائج أمام الرأي العام.

الرئيس محمود عباس رد بكتبتين حين أعلن أن السلطة تطلع القادة العرب أو لا بأول على تفاصيل ما يجري في المفاوضات، وأكد مجدداً أن ما سيختره القادة العرب سيوضع موضع التطبيق، وقال إن ما نشرته الجزيرة خلط مقصود بين المقترحات الإسرائيلية وهي كثيرة، والمواقف الفلسطينية، فهم يعرضون شيئاً يقولون إنه فلسطيني بينما هو إسرائيلي، ويبدو ملفناً للنظر أن حملة الجزيرة تأتي مزامنة مع دعوة وزير الخارجية الإسرائيلي، إلى مشروع دولة مؤقتة على حدود ٤٣٪ من أراضي الضفة الغربية، كما أنها تتزامن مع الحملة الصهيونية المظلمة ضد الرئيس عباس، وبشكل يبدو محاولة بائسة لاغتيال الرجل سياسياً وضرب ثباته وصموده.

وحملة فضائية الجزيرة تعيد إلى الذاكرة حملة مماثلة، تم شنّها على ياسر عرفات حين تمسك بالتوابت، واستعصت مواقفه الوطنية على الإسرائيليين، واستهدفت تلك الحملة التشكيك بوطنيته ومواقفه، ودفعه إلى الضعف والإنهيار، والتاريخ اليوم يعيد نفسه لنشهد الحملة الراهنة ضد أبو مازن، الذي يرفض بإصرار العودة إلى مائدة المفاوضات في ظل الاستيطان، ويسعى بدأب لإشراك المجتمع الدولي بمن في ذلك ممثلو الجاليات اليهودية في العالم، والرأي العام الإسرائيلي، كأطراف فاعلة في القضية الفلسطينية، وعدم تركها بين يدي حكومة اليمين الصهيوني المتطرف والأطراف الداعمة لها في الإدارة الأميركية.

تزاد الجزيرة على السلطة الفلسطينية وموقفها الوطني المنمىز بالواقعية، خصوصاً بعد رفضها المستمر لأي تبادل للسكان أو الأراضي، وتمسكها بديبات يعرّوية القدس باعتبار عاصمتها للفلسطينيين بحدود عام ١٩٦٧، ولسنا هنا بصدد الدفاع عن مواقف السلطة ورئيسها بقدر ما ندافع عن حقوق الشعب الفلسطيني، الذي سلم قيادته لمنظمة التحرير، واعتبرها ممثلة الشعب الشرعي الوحيد، وإلى قيادة وصلت إلى موقعها عبر تضحيات الشهداء، وليس عبر انقلاب قصر، ولا على ظهر دبابة يقودها ضابط طامح ومغامر، وهي سلطة تستمد شرعيتها من صناديق الاقتراع، وليس من أكياس الأموال التي تتدفق بين أيدي البعض ممن لا يملكون تاريخاً يؤهلهم لمحاولة التعامل مع الكبار.

يوعد، هل نحن أمام دعوة الشعب الفلسطيني للوقوف في فخ اليأس؟ وهي تأتي مباشرة بعد وصف نتائجهو لعباس بأنه أخطر زعيم فلسطيني وعربي على إسرائيل، كما تأتي بعد عرض قدمه كبير المفاوضين صائب عريقات لفصائية الجزيرة عن استعداد السلطة لنشر وثائقها وأرشيفها الخاص بملفات المفاوضات مع إسرائيل، لتوضيح المواقف للرأي العام الفلسطيني والعربي، لكن الواضح أن تلك الفصائية اجتزأت من الوثائق المهمة إليها موقف من خارج السياق، وقدمتها بشكل يدهي المنيهة، ولعبت دوراً سياسياً بناءً على موقف عدائي مسبق من السلطة والمنظمة، ولو اعتمدت الجزيرة المهينة الحقيقية لكان عليها الاتصال بالسلطة ومنحها فرصة إبداء وجهة نظرها في الموضوع كما تقتضي الأصول المتعارف عليها في العمل الإعلامي وليس الاستخباري الذي لجأت إليه. والحاصل أن على الجزيرة أن تمثل القول الجميل "الضربة التي لا تقيتني تقويني".

عدوى الانتفاضة التونسية ظهرت في مصر.. تظاهرات واحتجاجات واسعة وخوف من القادم !

القاهرة / متابعة اخبارية

مع ارتفاع وتيرة الاحتجاجات الشعبية في مصر والتي شهدت امس الاول وفجر امس تظاهرات غير مسبوقه طلابيت برحيل الرئيس المصري وتحسين مستوى المعيشة في البلاد اعلنت وزارة الداخلية المصرية امس الاربعاء انها لن تسمح بحاي تظاهرة جديدة في وقت ارتفع فيه عدد ضحايا المواجهات بين المتظاهرين والشرطة الى اربعة اشخاص ثلاثة منهم مدنيون والرابع شرطي .

وقال مصدر طبي ان متظاهراً توفي أمس الأربعاء متأثراً بجراح أصيب بها خلال احتجاجات الثلاثاء في مدينة السويس، وهو الثالث الذي يلقي مصرعه في هذه المدينة ، موضحاً ان غريب عبد العزيز (٤٥ عاماً) توفي نتيجة اصابته بترقيع داخلي بعد ان تعرض لبرصاص مطاقي في بطنه، وفق المصدر نفسه ، وبذلك يرتفع عدد ضحايا تظاهرات امس الاول الثلاثاء في مصر الى اربعة اشخاص .

وفي تظاهرات هي الاكبر التي تشهدها مصر منذ انتفاضة الخبز في كانون الثاني ١٩٧٧، نزل عشرات الالاف من المصريين امس الاول الثلاثاء الى الشوارع في القاهرة والعدد من المحافظات واعصم جزء كبير منهم في ميدان التحرير وسط القاهرة حتى ساعات الفجر الاولى من يوم امس الاربعاء ، مطالبين برحيل الرئيس حسني مبارك، الذي يتولى السلطة منذ قرابة ثلاثين عاماً ، وافاد صحافي من وكالة فرانس برس انه قبيل الساعة الواحدة من فجر الاربعاء، لقت الشرطة غازات مسيلة للدموع بكثافة مما لدى الى تفريق المتظاهرين وتوجههم الى الشوارع المتفرقة من الميدان . وتوفي ثلاثة اشخاص، هم متظاهران في السويس (شمال شرق القاهرة) وشرطي في القاهرة، متأثرين بجروح اصيبوا بها خلال اشتباكات تخللت التظاهرات التي الهمتھا الثورة التونسية وعقلت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون مساء امس الاول الثلاثاء على هذه التظاهرات قائلا "اعتباطاً هو ان الحكومة المصرية مستقرة". وفي القاهرة خرج الالف المحتجين بعد الظهر الى الشوارع حاملين الاعلام المصرية ومطالين

بيروت / متابعة اخبارية

فيما تتصاعد حدة التوتر في المشهد السياسي اللبناني نصحت الخارجية السعودية رعيا الملكة بعدم السفر الى لبنان حتى "عودة الهدوء والاستقرار"، دعت الولايات المتحدة الاطراف اللبنانية الى التحلي بضبط النفس مؤكدة ان المحكمة الخاصة بلبنان ستواصل مهمتها. وقال بيان لوزارة الخارجية السعودية امس الاربعاء انه "نظرا لتطور الاوضاع في الجمهورية اللبنانية، تتصح وزارة الخارجية المواطنين السعوديين بعدم السفر الى لبنان خلال هذه الفترة الى حين عودة الهدوء والاستقرار".

وكشف الجيش اللبناني امس الاربعاء انتشاره في مناطق عدة من لبنان بعد يوم غضب "فذه مناصرو رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري احتجاجا على تكليف النائب نجيب ميقاتي تشكيل حكومة جديدة.

وكشف الجيش انتشاره بشكل خاص في العاصمة بيروت ومدينة طرابلس الشمالية. وقال متحدث باسم الجيش لوكالة فرانس برس ان القيادة العسكرية تقوم حاليا بمعالجة الوضع".

وكان المتحدث اكد مساء امس الاول الثلاثاء ان الجيش "سيكون حازماً ابتداء من الاربعاء، ولن نسح باقفل اي طريق". من جهة اخرى اتهم بيان للخارجية الامريكية حزب الله بممارسة "التهديد والترهيب والعنف للسيطرة على الحكومة في لبنان وتحقيق اهدافه السياسية ، وسبق ذلك تحذير وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون من تأثر العلاقة بين بلادها ولبنان في حال قيام حكومة لبنانية يهيمن عليها حزب الله.

واضافت كلينتون التي كانت تتحدث في مؤتمر صحفي ان الحد الأدنى المقبول

اميركا تتهم حزب الله باستخدام "الترهيب والتهديد والعنف" ! البركان اللبناني يواصل تفاعلاته وثورته تثير قلقا عربيا ودوليا واسعين



الازمة السياسية تلقي بظلالها على الشارع اللبناني ... أ.ف.ب

بتشكيل الحكومة قالت فطر انها "تحترم" قرار تكليف نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان، داعية اللبنانيين الى معالجة اي خلاف بينهم عبر "الحوار الديمقراطي". ونقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية قوله ان دولة قطر "تحترم النهج الديمقراطي في التشاور الذي أسفر عن اختيار السيد نجيب ميقاتي رئيسا مكلفا للوزارة في لبنان". وأكد المصدر "حرص دولة قطر على استمرار الاخاء والحفاظ على صيغة العيش المشترك بين فئات الشعب اللبناني الشقيق واحترام خياراته الديمقراطية"، فيما دعت فرنسا ميقاتي الى تشكيل حكومته "في اطار الدستور" عبر "الحوار" و"في منأى عن اي تدخل خارجي"، كما اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية.

وقال المتحدث باسم الوزارة برنار فاليريو في بيان ان "عملية تشكيل الحكومة سبداً ومن الضروري ان تدرج في اطار الدستور واتفاق الطوائف وان تعكس الخيار المستقل والسيادي للبنانيين بمسأى عن اي تدخل وغير الحوار".

توابع ثورة الياسمين مستمرة في رفض تواجد أي من رموز النظام السابق في الحكومة الجديدة

المسيرة بحل التجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم سابقاً منذاً ب"تهجم الاعلام الرسمي على المركزية النقابية". ونقلت وكالة تونس افريقيا للانباء عن مصدر مطلع لدى حكومة الوحدة الوطنية، ان عبد الله الفلال قدم استقالته من رئاسة مجلس المستشارين". وكان مئات الشبان المعارضين للحكومة الانتقالية قد فرقوا في وسط العاصمة التونسية مساء امس الاول الثلاثاء تظاهرة مؤيدة للحكومة، في اول مواجهة عنيفة بين معارضي الحكومة وانصارها، وصرخ مئات الشبان في شارع الحبيب بورقيبة الرئيسي في العاصمة في وجه المشاركين في اول تظاهرة مؤيدة للحكومة الانتقالية التي شكلت في ١٧ كانون الثاني قائلين لهم، "اغربوا ايها الفاسدون".

واعترض المتظاهرين المؤيدين للحكومة مئات الشبان الذين كان بينهم مشجعو كرة قدم متشدون، قدموا من الاتجاه المعاكس ودفعوا بعنف مؤيدي الحكومة الى الشوارع الجانبية. وانتزع المعارضون من المؤيدين لافتاتهم التي تعلن دعمهم للحكومة دون تدخل عناصر الشرطة المتحترين على مقربة من المكان. وعلى صعيد متصل اعرب جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط واول مسؤول غربي يزور تونس بعد سقوط بن علي، عن الامل بان يؤدي "النموذج التونسي" الى اصلاحات للمصالحة العامة لفائدة العاطلين عن العمل كاجراءات اساعفية في انتظار ايجاد الموارد الاستثمارية اللازمة لمبعث المشاريع التنموية".

بينما اعصم العشرات أمام ضريح رفيق الحريري في وسط بيروت وردوا هتافات معادية لحزب الله وسوريا والمرشح لرئاسة الحكومة نجيب ميقاتي، وشهدت المناطق ذات الاغلبية السنية في بقية انحاء لبنان تحركات احتجاجية استنكارا لترشح نجيب ميقاتي وتأييدا لرئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري.

واعتر تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري ان حزب الله "يقود انقلابا يهدف وضع رئاسة الحكومة تحت وصاية ولاية الفقيه"، داعيا الى تحركات مفتوحة احتجاجا على ما يعتبره التيار فرضا لرئيس حكومة سني غير الحريري من جانب الحزب .

وتقدر مجلة "فوربس" الاميركية ثروته بحوالي ٢.٥ مليار دولار، مصنفة اياه ضمن اغني ارباء العالم. وفي ردود الافعال على تكليف ميقاتي

وقد تفككت المعارضة على تسمية ميقاتي رئيسا للحكومة على ان تكون الحكومة المقبلة خالية من اي تمثيل لحزب الله او من جهته، وصر ميقاتي على أنه يظل مستقلا عن حزب الله رغم ترشيح الأخير له. من جهته، أعلن النائب وليد جنبلاط انفراداً عن كتلة اللقاء الديمقراطي التي كان يتزعمها، وتسمية الكتلة الجديدة باسم جبهة النضال الوطني. وأضاف جنبلاط أن هذه الكتلة سمت نجيب ميقاتي لرئاسة الحكومة ، وقد أيد جنبلاط ترشيح ميقاتي مع ٦ من بين ١١ نائباً هم أعضاء كتلته البرلمانية خلال التصويت مما جعل ميقاتي، الذي ينتمي الى السنة، يحصل على تأييد ٦٥ من أعضاء البرلمان البالغ عددهم ١٢٨ نائباً.

وكانت تقارير صحيفة افادت بأن مواطنين محتجين على ابعاد الحريري من رئاسة الحكومة قطعوا عددا من الطرقات في بيروت وافاد الجيش اللبناني ان اهالي اقليم الخروب في الشوف ما زالوا يقطعون طريق الجنوب بالطارات المشتعلة. كما قطع محتجون على ابعاد سعد الحريري عن رئاسة الحكومة طريق دمشق الدولي عند نقطة المصنع في البقاع شرقي لبنان،

وكان الشبان والشابات يمثلون العدد الاكبر من المشاركين في هذه التظاهرات التي نظمت لتلبية لدعوة اطلاقها على فيس بوك حركات احتجاجية شبابية من بينها خصوصا حركة ٦ ابريل.

واطلقت الشرطة المصرية الغاز المسيل للدموع لتفريق الالف المتظاهرين الذين تجمعوا في ميدان التحرير وملك عندما حاولوا التحرك باتجاه مقر وزارة الداخلية التي يقع على مسافة غير بعيدة عن الميدان الرئيسي في وسط العاصمة الصرية.

وتعدل وزاري وشيك وتقديم رئيس مجلس المستشارين عبدالله الفلال الخاضع للاقامة الجبرية استقالته من منصبه .

واطلق الشرطة مكافحة الشغب قنابل الغاز المسيل للدموع قرب مقر الحكومة بالعاصمة التونسية على متظاهرين حاولوا اقتحام حاجز امني يمنهم من الوصول الى ساحة الحكومة، بحسب مراسل وكالة فرانس برس.

واطلق الشرطيون قنابل الغاز المسيل للدموع ضد متظاهرين حاولوا ان يزيلوا بايادهم حاجزا من الاسلاك الشائكة ثم رموا عناصر الامن اضراب عام دعا اليه الفرع المحلي للاتحاد العام التونسي للشغل. وقال النقابي امين الشفي، عضو المكتب الجهوي للاتحاد العام التونسي للشغل ان "المضربين تجمعوا امام مقر الاتحاد الجهوي للمطالبة بحل الحكومة المؤقتة التي يهيمن عليها وزراء من حكومة الرئيس الخلوغ زين العابدين بن علي ، و اضاف "كما سنطالب خلال

وكان الشبان والشابات يمثلون العدد الاكبر من المشاركين في هذه التظاهرات التي نظمت لتلبية لدعوة اطلاقها على فيس بوك حركات احتجاجية شبابية من بينها خصوصا حركة ٦ ابريل.

واطلقت الشرطة المصرية الغاز المسيل للدموع لتفريق الالف المتظاهرين الذين تجمعوا في ميدان التحرير وملك عندما حاولوا التحرك باتجاه مقر وزارة الداخلية التي يقع على مسافة غير بعيدة عن الميدان الرئيسي في وسط العاصمة الصرية.

وتعدل وزاري وشيك وتقديم رئيس مجلس المستشارين عبدالله الفلال الخاضع للاقامة الجبرية استقالته من منصبه .



مولجهاث عنيفة في مصر ... أ.ف.ب

مبارك (٨٢ عاماً) او "يا زين العابدين الدور على مين". كما هتفوا كذلك "تونس هي الحل" و يسقط يسقط حسني مبارك" و يا مبارك، يا مبارك الطيارة في انتظارك" في اشارة الى هرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تحت ضغط الانتفاضة التونسية في الرابع عشر من الشهر الجاري.

وفي العاصمة المصرية، بدأت التظاهرات امام دار القضاء العالي (المحكمة العليا) قبل ان تمتد الى احياء عدة مثل المهندسين (غرب) وشبرا (وسط) والمطرية (شمال شرق) ومناطق اخرى.

شعارات تستلهم النموذج التونسي وتطالب برحيل الرئيس حسني مبارك (٨٢ عاماً) وتؤكد ان مصر ليست اقل من تونس. وبلغ عدد المشاركين في التظاهرات في العاصمة المصرية اكثر من ١٥ الف شخص، وفق تقديرات الامن. وامتدت التظاهرات الى محافظات عديدة من الاسكندرية في اقصى الشمال الى اسوان في اقصى الجنوب. ورفع المحتجون شعارات سبق ان استخدمتها الانتفاضة التونسية مثل "خبز، حرية، كرامة انسانية" او "بالروح بالدم نفديك يا وطن"، و"ارحل ارحل" في اشارة الى الرئيس حسني